عدمها بل يكون محلا لامكان حدوث النفس من حيث هي مدبرة ومتصرفة
ولامكان عدمها من حيث هي كذلك لكن امكان حدوثها من حيث هي مدبرة متصرفة
يستدعي امكان وجودها من حيث الذات لانه لا يمكن حدوث النفس من حيث
هي مدبرة متصرفة بدون حدوثها من حيث الذات فبالعرض صار محلا لامكان
حدوث النفس من حيث وجودها وامكان عدمها من حيث هي مدبرة متصرفة
لا يستدعي امكان عدمها من حيث وجودها لان انتفاء الذات من حيث هي على حاله
لا يقتضي انتفاءها من حيث هي لان انتفاء المجموع لا يقتضي انتفاء جميع اجزائه
بخلاف تحققه فح لا يكون البدن محلا لامكان عدم النفس لا بالذات ولا بالعرض
ويكون محلا لامكان وجودها بالعرض فهذا هو الفرق بين الامكان السابق
وامكان الفساد ثم قال الحكماء للنفس بعد مفارقتها عن البدن سعادة وشقاوة
لان النفس ان كانت عالمة بالله تع وبوجوب وجوده وبعضان وجوده
اي افادته ما ينبغي لكل موجود من غير عوض وانه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
ويتقدس ذاته عن النقايص وتنزه عن سمات الحدوث وكانت بقية عن
الهيات البدنية منتهية عن متابعة الهوا المستعقبة للاخلاق الذميمة
معرضة عن اللذات الجسمانية المقتضية الى الملكات الردية بالمدب بوجدانها
نفسها كاملة بكرمية جامعة للفضيلتين العلمية والخلقية منخرطة في سلك
المجردات المقدسة والملائكة الكريمة راجعة الى ربها راضية مرضية وان كانت

النفس

النفس جاهلة بالله تع معتقدة للاباطيل الزايفة من اثبات الشريك
واتصافه بما يجب تقدسه وتنزيهه عنه تالمت بادراك جهلها واشتياقها
الى المعارف الحقيقية ويأسها عن حصولها خالدة ومخلدة وعند العود
الى الدنيا واكتساب العالم وقالت يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون
من المؤمنين وان كانت عالمة بالله تع ووجوب وجوده كما ذكر واكتسب من
البدن هيات كدرية واخلاقا ذميمة وملكات ردية لكن لم يعتقد اباطيل زايفة
عذبت بميلانها اليها وتعذر حصولها بها مدة بحسب رسوخ تلك الملكات
ودوامها فيها حتى تزول وتخرج من النار وتدخل الجنة جعلنا الله من السعداء
الابرار وبعثنا في زمرة الاخيار الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحشرنا
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا **قال الكتاب الثاني في الالهيات**

الالهيات

اقول لما فرغ من الكتاب الاول في الممكنات شرع في الكتاب الثاني في الالهيات
وذكر فيه ثلثة ابواب الاول في ذات الله تع في صفاته الثاني الثالث في افعاله
الاول في ذات الله تع وذكر فيه ثلثة فصول الاول في العلم به الثاني في
التنزيهات الثالث في التوحيد **الفصل الاول** في العلم به وذكر فيه ثلثة
مباحث الاول في ابطال الدور والتسلسل الثاني في البرهان على وجود واجب
الوجود الثالث في معرفة ذاته المبحث الاول في ابطال الدور والتسلسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)